بمناسبة ذكرى ثورة 14 تموز 1958

حقائق مذهلة .. ثلث حكّام بغداد قتلوا

جندي داخل قصر الرحاب

مقتنيات العائلة المالكة

الهجوم على قصر الرحاب

محسن حسين
لبنان

بعد ايام تحل ذكرى ثورة 14تموز عام 1958 التي اطاحت بالنظام الملكي وقتل خلالها افراد الاسرة الملكية بمن فيهم الملك فيصل الثاني وخاله ولي العهد الامير عبد الاله.
ومن متابعتي لحكام بغداد منذ تاسيسها وعددهم 227 حتى الان اكتشفت حقيقة مذهلة ان 70 حاكماً منهم قتلوا اي بنسبة تزيد على 30بالمئة .
ومن بين الخلفاء العباسيين وهم اول من حكموا بغداد وعددهم 37 خليفة مات 18 خليفة منهم قتلا واغتيالا بعد اسر وسجن اي حوالي نصفهم.
وفي الدولة الاليخانية (هولاكو) التي اعقبت الدولة العباسية قتل 5 حكام من مجموع 11 حاكما.
وفي الدولة الجلائرية التترية قتل 3 من مجموع 8 حكام.
وفي دولة الخروف الاسود التركمانية قتل 4 من مجموع 8 حكام.
وفي دولة الخروف الابيض التركمانية قتل 6 من مجموع 8 حكام.
وفي الدولة الصفوية للفترات الثلاث التي حكمت بغداد قتل حاكم واحد من مجموع 5 حكام.
وفي الدولة العثمانية بمراحلها المتعددة قتل 26 من مجموع 101 والي.
وفي التاريخ الحديث قتل في النظام الملكي الملوك والامراء الاربعة الذين حكموا العراق (منهم اثنان قتلا بالرصاص والثالث بحادث سيارة يقال انه مدبر والرابع يقال بالسم).
وفي العهد الجمهوري ما قبل الاحتلال الامريكي قتل او اعدم 3 من مجموع 5 رؤساء بينهم الزعيم عبد الكريم قاسم والرئيس صدام حسين والرئيس عبد السلام عارف.
كيف قتل ثلث حكام العراق؟
لست مؤرخا لكني وجدت نفسي كصحفي اخوض في تاريخ حكام بغداد منذ تاسيسها قبل 1254 عاما لاجد حقائق مذهلة عن هؤلاء الحكام الذين بلغ عددهم حتى الان 227 خليفة وسلطانا وواليا وملكا ورئيس جمهورية وان نحو ثلثهم قتلوا شنقا وغيلة وخنقا وسما.
وقد استهواني البحث عن طريقة قتل اولئك الحكام فوجدت العجب معتمدا على كتب مهمة مثل تاريخ العراق بين احتلالين لعباس العزاوي ومعجم العراق لعبد الرزاق الهلالي وحوادث بغداد في 12 قرنا لباقر امين الورد وبعض كتب د علي الوردي.
ومما اثار دهشتي تنوع القتل بهدف الاستيلاء على السلطة ومن ذلك قتل الاخ لاخيه والام لابنها وفي الكثير من الاحيان لم يكن وراء القتل سبب ديني او طائفي.
في عهد الدولة العباسية وكان الخلفاء اول من حكموا بغداد وعددهم 37 خليفة مات 19منهم قتلا واغتيالا بعد اسر وسجن اي نحو نصفهم.
اول الخلفاء الذين حكموا بغداد الخليفة موسى الهادي وهو رابع خلفاء بني العباس قتل خنقا من جواريه بامر من امه الخيزران.
الخليفة الامين بن هارون الرشيد قتل في معركة قادها اخوه المامون بعد حصار طويل لبغداد.
الخليفة الواثق بالله مات محترقا خلال معالجته بالنار من مرض اصيب به.الخليفة المتوكل بالله اغتيل بامر من ابنه المنتصر

٧ من حكام العراق في القرن العشرين قتلوا او اعدموا

الخليفة المنتصر بالله مات مسموما بمبضع طبيب
الخليفة المستغني بالله ضرب حتى مات بامر من المعتز
الخليفة المعتز بالله قتله الاتراك تحت التعذيب
الخليفة المهتدي بالله قتله الاتراك لانه منعهم من المنكرات وتعاطي المحرمات
الخليفة المعتمد على الله مات برميه في رصاص مذاب
الخليفة المقتدر بالله قتلته جماعة من المغاربة
الخليفة المرتضى بالله بعد يوم واحد بالخلافه قتل خنقا بامر المقتدر بالله
الخليفة القاهر بالله سملت عيناه اول من سملت عيناه من الخلفاء وسجن حتى مات
الخليفة المتقي بالله سملت عيناه وسجن حتى مات
الخليفة المستكفي بالله اقتيد من السرير بامر البويهي معتز الدولة وجعلوا عمامته في رقبته وقادوه الى معتز الدولة حيث سمل وعمي وسجن حتى مات.
الخليفة الطائع بالله سجن وتوفي في السجن
الخليفة المسترشد بالله دخل عليه السلجوقيون فقتلوه ومثلوا بجثته
الخليفة الراشد بالله اغتالته جماعة باطنية
الخليفة المستنجد بالله قتل خنقا في الحمام
الخليفة المستعصم بالله (اخر الخلفاء العباسيين) قتله هولاكو ولم يسلم حكام الدولة الايليخانية التي جاءت بعد الدولة العباسية بقيادة هولاكو فقد قتل 6 من حكامها وعددهم 11 حاكما .
علاء الدين الجويني قتل اثناء دخوله المسجد لاداء صلاة الجمعة.
السلطان احمد (ابن هولاكو) قتله ابن اخيه (ارغون).
كيخاتوخان قتله حفيد هولاكو.
بابدو خان بعد 6 اشهر من الحكم قتله احد احفاد هولاكو
اربا خان (من ذرية جنكيزخان) بعد 5اشهر من الحكم قتله موسى خان احد احفاد هولاكو.
موسى خان اخرسلاطين الايلخانيين قتل في معركة مع قوات المغول التترالحكم التتري المغولي بقيادة تيمور لنك في دولته الجلائرية قتل 3 من حكامها الثمانية:
حسين ابن اويس قتله اخوه علي ليستولي على السلطة.
علي ابن اويس قتل في معركة نع اخيه احمد.
السلطان احمد اخر سلاطين المغول عذبه وقتله احد القادة التركمان.
بعد استيلاء التركمان على الحكم في بغداد اسسوا دولتهم دولة الخروف الاسود (قره قويتلي) ومن بين حكامهم قتل اربعة:
محمد بن قره يوسف قتله اخوه.
فولاذ بن اسبان مات سجينا.
حسن علي قتل نفسه.
شاه منصور اسر وقتل.

دول الخروف

ثم جاءت فئة اخرى من التركمان فاسسوا دولة الخروف الابيض (اق قويتلي) حكمها 6 حكام مات 4 منهم قتلا:
السلطان خليل قتل في معركة مع اخيه السلطان يعقوب.
السلطان باي سنقرين القي القبض عليه وقتل.
السلطان رستم قتل في معركة.
السلطان احمد باد شاه القي القبض عليه وقتل.
السلطان محمدي بن يوسف قتل في معركة.
السلطان سردار بك قتل.
بعد انهيار دولة الخروف الابيض استولى الفرس على العراق 3 مرات ففي الدولة الصفوية الاولى والثانية ومدة الحكم فيهما 26 عاما تولى الحكم فيهما 3 حكام قتل حاكم واحد:
ذو الفقار حاول الاستقلال عن الدولة الصفوية لكن الشاه طهماسب الاول حمل عليه واحتل بغداد وقتله.

حكم عثماني

ثم جاءت فترة الحكم العثماني (الدولة التركية العثمانية الاولى 88 عاما 31 واليا قتل منهم 7 ويلاحظ ان معظم حالات القتل تمت باوامر من السلاطين العثمانين:
الوالي اياس باشا اعدم لتسهيله هروب الشهرزاد بايزيد الى ايران.
الوالي قاضي زاد علي باشا قتل.
الوالي حسن باشا قتل في معركة في سيواس.
الوالي محمد بن احمد الطويل قتل بتدبير من زوجته.
الوالي نصوح باشا قتل.
الوالي يوسف باشا قتل في معركة مع بكر صوباشي الذي عين خلفا له .
الوالي بكر صو باشي قتل في معركة احتلال الشاه عباس الصفوي لبغداد بعد حصار طويل وطرد العثمايين الاتراك.
الفترة الثالثة للدولة الصفوية ومدتها 16 عاما وحاكمان لم يقتل احد منهماوعادت الدولة العثمانية لتحكم بغداد في فترتها الثانية والاخيرة 279 عاما بـ 101 وال الكثير منهم كانت ولايته عاما او اقل من عام وقتل من هؤلاء الولاة 18 واليا في النزاع على السلطة او باوامر من السلاطين العثمانين (7 في بداية الفترة و6 في فترة حكم المماليك و5 في عهد المشروطية –اعلان الدستور:
الوالي كجك حسن باشا قتل برمية مجهولة اودت بحياته.
الوالي دلي حسن لفقت عليه تهمة فسجن وقتل. الوالي ابراهيم باشا قتل بامر من السطان هو وحاشيته ودفن في الاعظمية. الوالي سمين موسى باشا قتل بامر من السلطان بعد ان قتل 200 من تجار بغدادالوالي سلحدار مرتضى باشا قتل بامر من السلطان.الوالي اق محمد ياشا حاول قتل الوالي الذي عين محله فقتل.الوالي عبد الرحمن باشا قتل في معركة.
الوالي علي باشا قتل.
الوالي امين باشا الجليلي قتل بتدبير من الكهيات طمعا في السلطة.الوالي مصطفى باشا بعد عزله ارسلوا له من قتله.
الوالي علي باشا اغتيل وهو يؤدي صلاة الصبح. الوالي سليمان باشا كجك قتله شيوخ المنتفك بقطع رأسه وارسلوه للوالي الجديد.الوالي سعيد باشا لم يذعن لقرار تعيين خلف له فقتل.
الوالي مدحت باشا سجن في الحجاز وقتل باوامر من السلطان.
الوالي نجم الدين قتل في احداث خلع السلطان عبد الحميد.
الوالي محمود شوكت باشا اغتيل في اسطنبول.الوالي ناظم باشا بعد نقل غادر الى اسطنبول فقتل في الطريق.الوالي جمال بك (جمال السفاح) قتله الارمن.
الوالي محمد فاضل باشا الداغستاني قتل في معركة الاحتلال الانكليزي للعراق.
وتشير الوثائق العثمانية الى عمليات اعدام اخوة وابناء السلاطين ومن ذلك إعدام صاوجي بك ابن السلطان مراد الأول واعدام "خليل" و"إبراهيم" شقيقي السلطان "مراد الأول"، وإعدام "مصطفى" شقيق السلطان "مراد الثاني"، وإعدام "كوركود" و"أحمد" شقيقي السلطان "سليم الأول"، وإعدام "بايزيد" ابن السلطان "القانوني" وخمسة من أولاده.
بعد الاستعمار البريطاني المباشر 4اعوام جاء الحكم الوطني (عام واحد –عبد الرحمن النقيب) ثم العهد الملكي ثلاثة ملوك وامير في 37 عاما !!!
الملك فيصل الاول مات مسموما.
الملك غازي قتل في حادث سيارة يقال انه مدبر.
الامير عبد الاله قتل في ثورة 14 تموز.
الملك فيصل الثاني قتل في ثورة 14تموز.
ثم العهد الجمهوري 5 رؤساء قتل واعدم منهم اربعة.
الزعيم عبد الكريم قاسم (اقل من 5 سنوات) اعدم عام 1963.الرئيس عبد السلام محمد عارف نحو 3 سنوات قتل في حادث سقوط طائرة 1966.
الرئيس صدام حسين (24 عاما في الرئاسة) اعدم 2006.ثم فترة الاحتلال الامريكي والنظام الحالي (حاكمان اجنبيان و4 رؤساء) لم يقتل اي واحد منهم لكن واحدا توفي هو الرئيس جلال طالباني.

عبد الكريم قاسم

دورة تدريبية بشأن التلقيح الإصطناعي لملكات نحل العسل في نينوى

وزير الزراعة : إنتاجنا من الشعير يزيد عن الحاجة المحلية

تقارير

بغداد - الزمان

أكد وزير الزراعة صالح الحسني زيادة الإنتاج المحلي كماً ونوعاً من المحاصيل الاستراتيجية ومنها محصول الشعير للموسم الزراعي 2018 ـ 2019 وأضاف الحسني إن الانتاج المحلي من محصول الشعير لهذا الموسم سيغطي ويزيد عن الحاجة المحلية للثروة الحيوانية من الأعلاف وقابل للزيادة كون الاستلام مستمر واشار الحسني الى إن وزارة الزراعة قد حققت الاكتفاء الذاتي لعدد من محاصيل الخضر ، فيما منعت الوزارة (16) محصولا من الاستيراد ، نتيجة توفيرها المستلزمات الزراعية المدعومة للفلاحين والمزارعين.

مشاهدات حقلية

ونظم المركز الإرشادي التدريبي في محافظتي نينوى وواسط عدداً من المشاهدات الحقلية حول الاستخدام الأمثل لمخلفات الحصاد في تصنيع الأعلاف الغير تقليدية في العملية الزراعية، وبحضور عدد من الفلاحين والمزارعين والخبراء والمختصين في الشأن الزراعي. وقال بيان تلقته (الزمان) امس انه (جرى خلال المشاهدة إلقاء محاضرة حول الموضوع تم فيها مناقشة عدد من المحاور منها القيمة الغذائية للأعلاف التقليدية، وأهمية استخدام اليوريا في تغذية الحيوان، والنسب الموصى بها في صناعة الأعلاف المعاملة باليوريا، وخطوات تطبيق طريقة معاملة التبن باليوريا، وبيان أهمية وضع النايلون في حفظ التبن وفترة فتحها، والجدوى الاقتصادية لهذه العملية، وعلامات نضوجها وكيفية تقديمها للحيوان من اجل زيادة نسب البروتين لدى الحيوانات، وأهمية المساهمة في زيادة الإنتاج عند مربي الثروة الحيوانية).ونظمت دائرة وقاية المزروعات وبالتنسيق مع مديرية زراعة نينوى دورة تدريبية بعنوان تقنية التلقيح الاصطناعي لملكات نحل العسل ،وبحضور عدد كبير من الملاكات الفنية والنحالين في المحافظة. وقال بيان تلقته (الزمان) امس ان الدورة تضمنت محاضرة تفصيلية حول خطوات تنفيذ هذه التقنية الحديثة نظرياً وعملياً فضلاً عن استخدام جهاز تلقيح خاص بها ، كما بين المحاضر ان الوقت الملائم لتنفيذها هو بداية شهر اذار الى شهر ايار من كل عام وان العمل باستخدام هذه التقنية مستمر في خلايا نحل العسل التابعة لقسم النحل . كما تم الاستماع الى مداخلات المشاركين حول الملاحظات المشخصة لدى مربي النحل وتوجيههم حول مكافحة هذه الملاحظات وحثهم على المتابعة والفحص الدوري لخلاياهم لضمان ديمومتها وتحقيق انتاجية عالية كون تربية النحل من اهم الانشطة الزراعية ذات المردود الاقتصادي الكبير لفئة كبيرة من الفلاحين خصوصاً اذا تم استخدام تقنيات التربية واعتماد الطرق الحديثة بالتربية.وضمن مفردات البرنامج الارشادي للتكييف مع التغيرات المناخية والحد من التلوث البيئي باستخدام منظومات الطاقة المتجدد ,اقام المركز الارشادي في كربلاء المقدسة ندوة ارشادية حول كيفية وضع الخطط الزراعية لمواجهة اثار التغيرات المناخية بحضور عدد من الفلاحين والمزارعين . وتم التطرق في الندوة الى الاساليب الزراعية الحديثة والممارسات الزراعية الجيدة ومواعيد البذار والحصاد واساليب نظم الري الحديثة والتعريف بالطاقة المتجددة وتأثير العوامل الجوية على انتشار بعض الامراض والحشرات . من جانبة نظم المركز الارشادي في كربلاء والديوانية مشاهدة حقلية حول فرز العسل بحضور عدد من المختصين والمربين . وتضمنت المشاهدة عدة محاور اهمها نبذه مختصرة عن تربية النحل والامور الواجب اتباعها عند الفرز وكيفية اختيار الاطارات الواجب فرزها والمحافظة على طوائف النحل اثناء الفرز . كما ركزت المحاضرة حث المربين على المتابعة والفحص الدوري للخلايا وكيفية مكافحتها من الافات والامراض لضمان ديمومتها وتحقيق انتاجية عالية.

تغييرات مناخية

وترأس الوكيل الإداري لوزارة الزراعة مهدي سهر الجبوري لجنة دعم المزارعين لبحث مبالغ دعم المزارعين لتنفيذ الخطة الزراعية ، بحضور مستشار الوزارة لنشاط الثروة الحيوانية حسين علي سعود ومدير عام التخطيط والمتابعة حسين الموسوي ومدير عام الإدارية والمالية علياء محي حسين . وقال البيان ان (الجبوري ناقش مع أعضاء اللجنة موضوع مبالغ دعم المزارعين ومنها تنفيذ خطة دوائر (البيطرة ووقاية المزروعات والإرشاد والتدريب الزراعي) لعام 2019 المطروحة في جدول الاجتماع ، فيما وافقت اللجنة على تخصيص المبالغ اللازمة لشراء الأدوية البيطرية لمعالجة أمراض الثروة الحيوانية من الأسواق المحلية لسد النقص الحاصل في المستشفيات والمراكز البيطرية . كما بحثت اللجنة عدد من المواضيع المتعلقة بتسليف البرنامج الوطني لتنمية الحنطة في العراق ودائرة البيطرة لغرض شراء اللقاحات المناسبة للحيوانات الحقلية والمملوكة من قبل المربين لتقليل الخسائر الاقتصادية نتيجة نفوق الحيوانات المصابة).
وناقشت دائرة الإرشاد والتدريب الزراعي في محافظات بابل والقادسية وكربلاء أهمية عملية فرز العسل من حيث مردوده الاقتصادي، وكيفية تهيئة الإطارات المراد فرزها، الأمر الذي يؤدي إلى تنمية قدرات مربي النحل وتطوير مهاراتهم .المناقشة جاءت خلال مشاهدات حقلية أقيمت في المحافظات الثلاث واستهدفت مربي النحل بصورة عامة والنشئ والشباب الريفي بصورة خاصة.
وتضمنت المشاهدات أيضا إلقاء محاضرات حول مضار الفرز الجائر وخطوات عملية الفرز وتوقيتاته للحفاظ على طوائف النحل وكيفية معالجة الآفات والأمراض التي تصيب النحل وضرورة المتابعة والفحص الدوري للخلايا لتحقيق إنتاجية عالية . وتعتبر عملية فرز العسل من أهم الأنشطة الخاصة بإنتاج العسل ليس للنحال فقط بل على نوع المزروعات عموما نتيجة عملية التلقيح ألخلطي للأزهار.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّ وَعْدَ اللّهِ حَقٌ
صدق الله العلي العظيم

بمناسبة مرور ما يقرب من اسبوع على وفاة المجاهد الاستاذ **سامي العاملي (ابو معمر)** العضو البارز للمكتب الاعلامي في مدرسة الامام الخالصي الكبير، وتقديراً لجهوده سيقام مجلس ترحيم وتقبل التعازي في قاعة مدرسة الإمام الخالصي في مدينة الكاظمية المقدسة. وذلك في يوم الجمعة 9 ذي القعدة 1440 هـ الموافق لـ 12 تموز 2019م من الساعة الخامسة وحتى السابعة مساءً.
تغمد الله الفقيد برحمته وإنا لله وإنا إليه راجعون

نبض القلم

(ما أبشع أن تكون ضعيفا ..)

(المغفلة) واحدة من روائع الادب الروسي للروائي الكبير انطوان تشيخوف (1904 - 1860).. وهي صرخة مدوية ليس بوجه الظالم فقط ، كما اعتدنا أن نقرأ ونسمع ، بل بوجه كل (مستكين) يقبل أن يقع عليه الظلم ...
في (المغفلة) يحمل الكاتب تشيخوف المظلوم المسؤولية أيضا كما يحمل الظالم (لأن المبدأ) واحد ، وهو الظلم .. فلماذا يقبل الاول ما يفرضه الثاني ، ويتعامل معه ، وكأنه قدر كتب عليه ، دون أن يرفضه ؟.. ولماذا يسكت لكي يجعل الظالم يتمادى في ظلمه أكثر ويغتصب حقه دون حياء أو وجل ؟..
وهل تنتظر (المغفلة) من ذلك الظالم أن يعاملها بالعدل والانصاف واللطف والاحسان ، ويعطيها كامل حقها ، أم عليها أن تطالب بحقها اذا ما إغتصبه ظالم ، وترفض ما يقع عليها من ظلم ؟!
في قصة تشيخوف يتساوى المظلوم (المغفلة) مع الظالم (رب الاسرة البرجوازي الذي تولت تربية أطفاله) ، وغمط حقها ، لأنهما معا ساهما في وجود الظلم ، كل واحد منهما حسب دوره ومسؤوليته ، فهي تساوت مع الظالم ، لأنها صمتت ، ولم ترفض سلب حقها ، أو تدافع عن نفسها ، بحجة أنها ضعيفة ، وليس لها قوة وجبروت الظالم ، وهي بدلا من الرفض والاصرار على الحصول على حقها كانت تقابل كلماته الاستفزازية ، وأعذاره الواهية بمصادرة أغلب (مرتبها) بالشكر، وتمعن في حالة الضعف أكثر ، كما بدا ذلك من إرتعاش اليدين ، وانهمار الدموع ... وقد إستفزته هذه الحالة من الضعف والقبول بمصادرة الحق كثيرا وأغضبته ليقول لها في النهاية .. شكرا على ماذا ؟.. (على ما نهبتك ، على ما سلبتك ، لقد سرقت منك فعلام تقولين شكرا .. آلا تدافعين عن حقك ..؟..) لتجيب (غيرك لم يعطيني شيئا) .. وبعدها يعطيها كامل حقها من المال (مرتبها كاملا) بعد أن لقنها درسا في أن تطالب بحقها ، ولا تنهزم ، أو تستكين ، أو تسكت على ضيم ، وظلم مهما كانت قوته وجبروته ...
فما أبشع أن تكون ضعيفا في هذا العالم المتوحش ... عبارة اطلقها تشيخوف في القرن التاسع عشر ، ولا يزال يتردد صداها في كل مكان وزمان ، ما دام هناك ظلم ، وحق مستلب على وجه المعمورة ، وتعطي درسا مهما في الحقوق ..
فان لم يعطك أحد حقك ، يأتي دورك الطبيعي في أن تنتزع هذا الحق ، وإن سكت تسحق ...
وما نيل المطالب بالتمني
ولكن تؤخذ الدنيا غلابا
وهناك قول مأثور للامام علي.. (المؤمن يجب أن يكون قويا من غير عنف ، ولينا من غير ضعف ..) أي أن الضعف مكروه ، كما هو العنف ممقوت ...
والاسلام كما يرفض الظلم ، ويحذر الظالمين والطغاة ويعدهم بالعذاب والخزي ، يحمل من يتبعهم نصيبهم من المسؤولية ، عما يقوم به هؤلاء المستبدون ، وما يقترفونه من أعمال تخالف شرع الله ومصلحة الناس ، عندما يستسلمون لارادتهم ويسلمونهم أمرهم ومصيرهم دون اعتراض ... وقصص قوم نوح وهود وقوم فرعون شواهد على هؤلاء ، عندما خالفوا أمر الانبياء واتبعوا (كل جبار عنيد) ..
الضعف يصنع الطغاة ، ويمنحهم القوة والغرور والاستخفاف بالمواطنين ما يجعلهم يتصورون أنهم قوة لا تقهر ، وفوق قدرة البشر .. في حين هم أضعف مما يتصورون ، ولكنهم يستمدون تلك القوة الغاشمة من ضعف المحكومين وقبولهم (خانعين) بتسلطهم عليهم ، والاستكانة والخنوع لهم ..
تلك العلاقة غير الطبيعية بين الحاكم والمحكوم سماها المفكر الفرنسي (إيتيان دي لابويسيه) في القرن السادس عشر (بالعبودية المختارة) .. قوة هؤلاء (الطغاة) و(الاسياد) كما يسميهم ، يستمدونها من القبول بهم مع كل عيوبهم ، ومن حالة الضعف التي عليها المحكومين ..... فمثل هؤلاء البشرالمحكومين في نظر المفكر الفرنسي ، ليسوا فقط هم من يقبلون ببؤسهم ، بل يسعون اليه سعيا بارادتهم ، ويستسلمون لحكام ، ليس لهم من القوة الخارقة ما يعجز الانسان عن مقاومتها.. بل في حدود قدرة المحكوم على الرفض والتغيير ..
(المغفلة) رواية مهمة من روائع تشيخوف التي كانت من (ممهدات) التغيير التي تسبق الثورة ، من خلال المساهمة بنشر حالة من الوعي بالحقوق عن طريق الكتابات ، وتسليط الضوء على الظلم ورفضه ، وكيف للظلم أن يسود إذا قبل المظلوم به ..
باختصار يطلب الكاتب من الانسان أن لا يسكت عندما يتعرض الى ظلم وهضم الحقوق ..
(المغفلة) و(العبودية المختارة) كتبت في منذ زمن طويل .. تعالج حالة الضعف والظلم والعبودية والاستبداد ، مهما كان مصدره ، وسواء وقع على الفرد أو الجماعة أو الدول ....
سكوت المظلوم يشجع الظالم ، وبه يعم الظلم والظلام ..
هكذا يرى تشيخوف ..
كتابات عندما تقرأها وتتفحص مضامينها تجدها وكأنها كتبت للعصر الراهن ، وليس لظرفها الخاص فقط ، بما في هذا العصر من ظواهر وحالات غريبة من الهيمنة والتسلط والعدوان ..
كتابات تدعو الى رفض الظلم والعبودية والاستلاب ، والهيمنة ومصادرة الحقوق المشروعة سواء للفرد والجماعة او الدول ، وتعلق بمفهوم الحرية ...
وتلك قيمة الكتابة ، والكتابات الخالدة الحية ، والكاتب المبدع الذي يحقق بكلماته وافكاره النيرة التواصل بين العصور والاجيال ...
□□□□

كلام مفيد :
من جميل ماقرأت .. كلمة (وراء) وردت بمعان مختلفة في القرآن الكريم ..
– (فنبذوه وراء ظهورهم) .. بمعنى خلف
– (وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا) .. بمعنى امام ..
– (فمن إبتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون) .. بمعنى غير ..
– (ومن وراء اسحاق يعقوب) .. بمعنى بعد ...

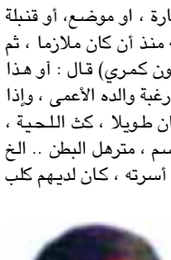

طالب سعدون
بغداد

حامل الأفكار المريضة

ليس هنالك من هو اخطر على المجتمع من حامل الأفكار المريضة، كلما تثقف أكثر ، ازدادت أوهامه وعقده أكثر ،كلما سمع بظهور (عنتر) في مشارق الأرض ، أو في مغاربها ، قال بأنه هو من أشرف على عنتريته الباهرة ، وهو من صنعه ، وصنع فروسيته ، وطامته الكبرى ، حتى أوصله إلى ماوصل إليه ، كلما شم حديثا فيه دسامة المنطق ، دس انفه فيه ،وقال لهم : (آتوني زبر الحديد)/96/ الكهف، كلما تحدثوا عن(البرت اينشتاين) ، قال آو هذا ولدي الصغير أنا ربيته ، بكد سواعدي ، حتى أوصلته إلى شهرة المجد وكان كثيرا مايطوف في الهواء ، وإذا أردنا إجلاسه بيننا ، وضعنا في حضنه أحجارا تثبته على الأرض ؛ لأنه فاقد الجاذبة والشهية معا!، كلما ذكروا (توماس ادسون) مكتشف الكهرباء، قال او هذا صديقي ، كنا في الإعدادية نجلس على رحلة واحدة ، كان مشاكسا ، وكان كذا وكذا ، واخذ يقول ، مالايصدق من خزعبلات ، وهذر ، كلما ذكروا (الكزندر فلمنج) مكتشف البنسلين ، قال : آو هذا كان جارنا ،وكان مولع بجمع القناني الفارغة !، كلما ذكروا (الياس هاو) مكتشف آلة الخياطة، قال آو هذا من أقربائنا ، كان أبوه خياطا ،وكان لايريد تعلم الخياطة اليدوية ، فألجأه الأمر إلى هذا الاكتشاف ،وكلما ذكروا الأخوين (اورفل رايت –ويلبر رايت) صانعي الطائرة ، قال:آو هذان كانا صديقي ، وكانا لايرغبان السفر بواسطة القطارات ، وكلما ذكروا (نابليون) قال:آو هذا كان اصلع ؛ لكنه شديد القوى ، ناجح في قيادة الجيوش والكتائب ، وكلما ذكروا (هتلر) قال: آو هذا كان من رفاق دورة تخرجي ، كان عسكري متزمت لدرجة انه كان ينام بالبسطال ،والنطاق ، والخوذة، ولا يحلف اذا اضطر،الا بالخوذة !،
وآلى على نفسه ان لايحلم ، إلا بمعركة ، أو هجوم ، أو غارة ، او موضع، أو قنبلة ذرية، او .. الخ ، وكلما ذكروا (ديغول) قال: آو هذا اعرفه منذ أن كان ملازما ، ثم تدرج حتى وصل إلى عريف متقاعد! ، وكلما ذكروا (مون كمري) قال : آو هذا اعرفه كان لايحبذ العسكرية ، لكنه أكمل الكلية نزولا عند رغبة والده الأعمى ، وإذا ذكروا المتنبي، قال: آو رأيته مرة واحدة في حياتي ، كان طويلا ، كث اللحية ، قصير القامة ، (أملط) الوجه ، ثخين الشارب ، رشيق الجسم ، مترهل البطن .. الخ ، وإذا ذكروا (تأبط شرا) قال : آو..هذا اعرفه ، واعرف أسرته ، كان لديهم كلب أعور ، إذا نبح تعوي الذئاب لنباحه المفزع!
ومايزال حامل الأفكار المريضة على دأبه هذا ، لايتغير ولا ينفع النصح معه ، ولا تتحسن حالته المزاجية ، فهو من أزمة إلى أخرى ، ومن أحدوثة إلى أخرى ، لكن مايفعله انه يحاول إشراك الآخرين في أوهامه وأزماته ، فمن عرفه عرفه ، ومن لم يعرفه جنى منه ماجناه قائل المثل:(أاسمع جعجعة ، ولا أرى طحنا).

رحيم الشاهر
كربلاء